وحق الزوجة عظيم والمنافع فيها والمعونة منها على امور الدنيا والاخرة
كثير وانا لحقيق ان لا اوثرها ولا اضيع حقها ثم غدا متوجها الى القرد وفي نفسه
ما يريد امر عظيم ولم يزل مفكرا في نفسه ان الناس هلاك الاخوان
في سبب زوجة ليس من الاعمال التي هي لله رضا وان اهلاكي اخا
وفيا وصولا في سبب انثى لمن الامور التي تخاف عواقبها ومضى على ذلك
حتى اتى القرد فصعد اليه فحياه ورحب به وفرح بمجيه وقال ما حبسك
عني يا خليلي كل هذا الحبس وما الذي ابطا بك عني قال الغيلم ما
حبسني عنك مع شدة شوقي اليك الا الحياء منك والاحتشام لقلة مكافاتي
اياك على حسن بلائك عندي ومعروفك الي وصنيعك فانك ان
كنت جوادا كريما مكرما تبذل ودك ومعروفك ولا تريد له ثوابا ولا
جزاء فاني على ذلك قد اري حقا علي مكافاتك وقبيحا ان اجازيك بما
كان منك الي فاما انت فخليقتك خليقة الاحرار المتفضلين على اخوانهم
المستبين اثارهم عليهم الذين يعطون الجزيل ممن لم يعطهم فيما مضى
ولا يرجوا به فيما بقي والذين لا ينسون معروفا المودة ولا يستكثرون
جزاء جازوا به الذين يغتنمون معونة المحتاج قال القرد لا تقولن لي
هذا ولا تحتشمن مني فانك انت الجامع فيما بيني وبينك الامرين
جميعا الابتدا فيما يجب لك به المكافاة والمكافاة باحسن ما رايت

مني فاوثبني اذ سقطت اليك من وطني طريدا شريدا وكنت لي الفا وسكنا
فاذهب الله عني بك الهم والحزن وما ينبغي لك ان تستحيي مني ولا تذكر
مثل هذا لي فانه يسير حقير فان الذي اصبت منك وبك اعظم مما عسيت
ان اذكر او اصف قال الغيلم ان امورا ثلاثة يزداد بها الطف ما بين
الاخوان واسترسال بعضهم الى بعض ولم يجر من ذلك شي بيني وبينك
وقد احببت ان تكون منها الزيارة في الرحل ومنها النظر الى الحشم
والاهل ومنها المواكلة وانت لم تطا لي رحلا ولم تر لي بيتا اذ ذلك منقصة
لي او عار علي نتابئ يلزمني قال القرد انما ينبغي للصديق العاقل ان
يلتمس من صديقه ذات نفسه ويسلم له صدره ويحبه بقلبه كله واما
ما سوى ذلك فقد نعلم ان الخيل والبغال اذا اعتلفت جميعا الف
بعضها بعضا وان اللص يلزم اخلائه لغير حبهم ولا الصبابة بهم الا
ارادة ما لهم والذهاب بمتاعهم والذي يلعب على الخشبتين فيروه
اصحابه وهو لا ينتفع بذلك ولا يرتفقون به منه قال الغيلم قد صدقت
لعمري لا يلتمس الصديق من صديقه الا وده وذات نفسه وحفاظه فاما
من يلتمس المودة من الناس لمنافع الدنيا فهو حقيق ان ينقطع ما
بينه وبين اخوانه من المودة ولا يبنوا فانه قد كان يقال لا يكثرن
الرجل على اخوانه حمل المؤونات ولا التكليف ولا المشقات حتى لا يوذيهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)